والأمر قريب والموعد الصراط والحاكم الله تعالى فخر الرشيد
مغشياً عليه ثم أفاق وأمر بإطلاقه بعض مشايخنا كان من ندماء
السلطان بسمرقند الامتحان بنفسه مرات لطلبة مدرسته المرتبين
أعالي وأواسط وأداني بعد تعيين جماعة كثيرة من العدول غير المدرسين
للامتحان من الأفاضل حذراً من الحيف وكان يعد الحيف في الترتيب
المستعدين من قبيل الكفر في الدين مر عامر برجل قد صلبه الحجاج فقال
يا رب إن حلمك عن الظالمين قد أضر بالمظلومين فرأى في منامه
أن القيامة قد قامت وكأنه دخل الجنة فرأى المصلوب في أعلى
عليين فإذا مناد ينادي حلمي عن الظالمين أحل المظلومين في أعلى
عليين كان رجل ظالم مسمى بالعلاء والياً على مازندران والناس
خرجوا يوماً إلى الاستسقاء فلما فرغ الإمام من الصلوة صعد في المنبر
ورفع يده إلى الدعاء وقال اللهم ادفع عنا البلاء والوباء والغلاء
وفي المجلس أعرابي رأى ظلماً منه فقام وقال والعلاء والعلاء

شعر

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها	فكيف إذا الرعاة لها ذئاب
أوتيت ملكاً لترعانا فتأكلنا	أكل الذئاب أذئب أنت أم راعي

ملك شاه رجلاً يبكي فسأله قال ابتعت بطيخاً فأخذوه وكان
في أول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده إن نفسي قد تاقت إلى البطيخ

قوله بعض مشايخنا المراد من بعض المشايخ مولانا فتح الله الشرواني ومن السلطان الغ بيك ابن شاه رخ بن تيمور الذي نال السعادة منه

طف

طف في العسكر فعاد ومعه بطيخ فأحضر من وجد عنده وكان أميراً وقال
من أين لك هذا فقال جاء به الغلمان فقال أحضرهم الساعة فعرف الأمير
القصة فغيبهم فقال لم أجدهم فقال ملك شاه لصاحب البطيخ هذا
مملوكي وهبت لك والله لئن خليته لأضربن عنقك فخرج مع الأمير
فاشترى نفسه بثلثمائة دينار فجاء الرجل إلى السلطان فقال بعت
مملوكي قال رضيت قال نعم قال فامض مع السلامة عن النبي عليه الصلوة
والسلام أسرع الخير ثواباً صلة الرحم وأعجل الشر عقوبة البغي وعنه
آفة الشجاعة البغي قيل ما اجتمع الملك والبغي على سرير إلا خلط
قيل ما أعطى البغي أحداً شيئاً إلا أخذ منه أضعافه قيل سمين الغضب
مهزول ووالي الغدر معزول قيل جيش العدوان مغلول
وعرش الطغيان معلول فيروز بن يزدجرد من سل سيف البغي قتل به
من أوقد نار الفتنة كان وقودها عن ابن عباس لو بغى جبل على جبل
لدك الباغي تعالى الباغي هدف النبال ومثل الاعتبار على من خاف
سلطانه أبطل أمانه دخل بعض الخوارج على المأمون فقال المأمون
ما حملكم على الخلاف قال كتاب الله تعالى إذ يقول ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون قال وما دليلكم على تنزيلها قال
الإجماع قال فكما رضيت بالإجماع في التنزيل فارض به في التأويل قال

قوله فيروز بن يزدجرد بن بهرام من آل ساسان كان ملكاً عادلاً وأنصف ولما قحط وأمحل الناس في زمانه سبع سنين أمر بإنفاق الطعام في كل بلد من الأغنياء والفقراء وإذا مات [illegible] قتل من الأغنياء رجلاً بدلاً منه [illegible] سبع وعشرون سنة ثم قتل في حرب الهياطلة وكان ملكهم [illegible] جبل من الناس [illegible] الأتراك [illegible]
قوله لدك الباغي [illegible] وسواه بالأرض [illegible] الجبل إذا دقه